[324] ثم المثاني بعدها، وهي التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل، وسميت المثاني لان المئين مبادلها، وأما المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن، سميت مفصلا لكثرة الفصول بين سورها ببسم ا الرحمن الرحيم انتهى (1). وأقول: اختلف في أول المفصل فقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد صلى ا عليه وآله وقيل من سورة الفتح، وعن النووي مفصل القرآن من محمد إلى آخر القرآن، وقصاره من الضحى إلى آخره، ومطولاته إلى عم ومتوسطاته إلى الضحى، وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة، وسيأتي تمام الكلام في ذلك في كتاب القرآن. " وأحل له المغنم " في النهاية الغنيمة والغنم المغنم والغنائم هو ما اصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب، وقال: الفئ ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، وأصل الفئ الرجوع يقال فاء يفئ فيئة وفيئا، كأنه في الاصل لهم ثم رجع إليهم انتهى. أقول: ويحتمل أن يكون المراد بالمغنم المنقولات وبالفئ الاراضي سواء اخذت بحرب أم لا وعلى التقديرين في قوله " له " توسع أي له ولاهل بيته وامته، و يحتمل أن تكون اللام سببية لا صلة للاحلال فيكون من أحل له غير مذكور فيشمل الجمع والاختصاص لما مر أن الامم السابقة كانوا لا تحل لهم الغنيمة، بل كانوا يجمعونها فتنزل نار من السماء فتحرقها، وكان ذلك بلية عظيمة عليهم، حتى كان قد يقع فيها السرقة فيقع الطاعون بينهم، فمن ا على هذه الامة باحلالها، و نصره بالرعب مع قلة العدة والعدة، وكثرة الاعداء، وشدة بأسهم " والرعب " الفزع والخوف، فكان ا تعالى يلقي رعبه في قلوب الاعداء حتى إذا كان بينه و بينهم مسيرة شهرها بوه وفزعوا منه. " وجعل له الارض مسجدا " أي مصلى يجوز لهم الصلاة في أي موضع شاؤا بخلاف الامم السابقة فان صلاتهم كانت في بيعهم وكنايسهم إلا من ضرورة " وطهورا "

_____ (1) مجمع البيان ج 1 ص 14 (*).

_____